Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مقاصد سورة الكوثر عند الطبرسي في تفسير جوامع الجامع دراسة موضوعية

م.م أريام ساجد ناجي

م.م كرار عماد عباس

جامعة واسط / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الاسلامية

The objectives of Surat Al-Kawthar according to Al-Tabarsi in his interpretation of Jami' Al-Jami"Objective study"

M.M. Aryam Sajid Naji
Aryam.sajid@uowasit.edu.iq
Karar Imad Abbas M.M
Karar.Emad@uowasit.edu.iq

الملخص

: ان مقاصد السور في القران الكريم هو الشروع الى فهم كلام الله من خلال ايضاح السور بالفهم والشكل الدقيق والوقوف على المعاني ومعرفة اسرار سور القران الكريم .. سورة الكوثر تحمل معاني التكريم والتمكين للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والبشارة له والخير العظيم في تفسير جوامع الجامع عند رأيي الطبرسي والمفسرين كذلك جاءت ردا على المناوئين سواء بمعنى النهر او ذريته ونسله كدلالة على بقاء الذكر والنسل , وتدعو الى التوحيد الخالص والعمل الصالح .من العبادات كالصلاة وغيرها .كلمات مفتاحية :مقاصد – الكوثر – التفسير – جوامع الجامع –الطبرسي.

Summary:

The purpose of the chapters in the Holy Quran is to begin to understand the word of God by clarifying the chapters with understanding and precise form and standing on the meanings and knowing the secrets of the chapters of the Holy Quran. Surat Al-Kawthar carries meanings of honor and empowerment for the Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace , Good news for him and the great good in the interpretation of the comprehensive collections of the collection…Keywords: Objectives - Al-Kawthar - Interpretation - Comprehensive Hadiths - Al-Tabarsi .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير النبيين وخاتم المرسلين وعلى ال محمد الطيبين الطاهرين وسلم تسليما .ابتدأ الحديث عن اهمية الموضوع فيه سورة الكوثر تعتبر اقصر سورة في كتاب الله تعالى , ولما كان الله تعالى تحدى العالمين بالآتيان بمثل سورة منه ولو بمثلها, تباين اراء العلماء في مقاصد هذه السورة , فقد انبرى العلماء في تفسير هذه السورة قاصدين بيان المقاصد و اسرار الاعجاز فيها, فهي السورة التي تعبر عن مواساة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) , وما تحتوي من : اسماء وماهي فضيلة السورة و عدد آياتها وحروفها, ومناسبتها لما قبلها , و سبب نزولها, كذلك تركز هذه الدراسة على مقاصد السورة والتي سيتم دراسة هذه السورة من وجهة الشيخ الطبرسي في تفسيره جوامع الجامع .

المبحث الأول التعريفات المهمة في البحث

اولا : تعريف المقاصد لغة : "جمع مقصد كمقعد أي المهمات المقصودة",(تاج العروس , ص٦٦) .

ثانيا : تعريف المقاصد اصطلاحا : "ويُقصد به دراسة الأسرار والحكم والغايات التي نزل القرآن لأجل تحقيقها جلبًا للمصالح، ودفعًا للمفاسد، وهي واضحة في جميع القرآن أو معظمه , وتُعرف ايضا على أنها : الغايات التي أنزل القرآن لأجلها تحقيقا لمصالح العباد", (المدخل الى مقاصد

القران , ٢٠٠٧م , ص٣١)**ثالثا : تعريف الكوثر لغة** : "وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة، ومعناه الخير الكثير",(لسان العرب , ١٩٩٠م , ص١٣٣)**رابعا: تعريف الكوثر اصطلاحا** : "وهي المنحة بكل خير فواصل آياتها على الراء, سميت سورة الكوثر؛ لذكره فيها , بيان المنة على سيد المرسلين، وأمره بالصلاة والقربان، وإخباره بإهلاك أعدائه أهل الخيبة والخذلان",(بصائر ذوي التمييز ,١٩٧٣م , ص٥٧٤)خامسا : تعريف الطبرسي : "ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي الملقب بأمين الاسلام وهو من الاعلام المفسرين",(جوامع الجامع , ٢٠٠٠م ,ص٢) , "من أكابر علماء الشيعة في القرن السادس"(الشيعة واهل البيت ,ص١٧),"لقب بالطبرسي نسبة الى طبرستان , "هو من مفاخر علماء الشيعة المحققين ، لم يعلم متى وأين ولادته والفقوا على وفاته ليلة عيد الأضحى عام ٤٨٥ هـ في مدينة سبزوار أو ، بهق القديمة ، وحمل نعشه إلى مدينة مشهد الإمام الرضا عليه السلام فدفن في مقبرة عرفت بعد ذلك باسم ّ قتلكاه * وأخيرا أدخلت في شارع عام باسمه يبدأ من فلكة دورة الصحن الشريف",(سنن النبي ,١٩٩٢م,ص٢٦), اثنى عليه الكثير من العلماء ولديه الكثير من المؤلفات .سادسا: تعريف منهج المؤلف: جوامع الجامع في التفسير : هو تفسير متوسط الحجم , فيه قد جمع كتابيه "مجمع البيان" و"الكاف الكشاف" "وذلك بطلب من ابنه ابو نصر الحسن" وفيه كان ينقل عن العلامة الزمخشري نصوصا كثيرة دون تغيير او" تعديل عليها فقد ظهر تأثره به بشكل واضح في التفسير الكشاف وفيه قد توجه الى الاسرار البلاغية للآيات القرآنية"(الذريعة , ص٤٣١) "ان سبب تأليف تفسير جوامع الجامع يأتي سبب التأليف:" اقترح علي من حل مني محل السواد من البصر والفؤاد ولدي أبو نصر الحسن – أحسن الله نصره وأرشد أمري وأمره – أن أجرد من الكتابين كتابا ثالثا يكون مجمع بينهما ومحجر عينهما، يأخذ بأطرافها ويتصف بأوصافهما، ويزيد بأبكار طرائف وبواكير لطائف عليهما"(جوامع الجامع , ٢٠٠٠م, ص ٢٥) , و من مميزات الكتاب :"انه تفسير وجيز جمع فيه الشمولية من غير اطناب والاختصار من غير اقتصار, جمع الى التفسير اللغة والاعراب والنحو وبيان النظم , جمع اراء الصحابة والتابعيين بين مواضع الخلاف مع ما ذهب اليه اهل السنة وما ذهب اليه الزمخشري من حيث اعتزاله" (جوامع الجامع ,ص٢٦), اما منهج الطبرسي في التفسير نهج على منهج الكشاف يذكر بداية المقال الآيات و التي تعني الموضوع ثم يتخللها الشرح ومعاني المفردات من صرف واعراب والبلاغة والبيان وهكذا حتى يصل الى اخر السورة" (جوامع الجامع ,ص٣٢)

المبحث الثاني مقاصد سورة الكوثر

اولا: اسم السورة "سميت هذه الصورة في المصاحف وفي جميع التفاسير ايضا سورة الكوثر , وعنونها الترمذي و البخاري في صحيحه ولم يعدها في الاتقان , سورة انا اعطيناك الكوثر, ونقل سعد الله الشهير بسعدي في حاشيته على تفسير البيضاوي عن البقاعي أنها تسمى سورة النحر سورة النحر",(التحرير والتنوير , ١٩٨٤م , ص٥٧١) .

ثانيا : السورة مكية ام مدنية عدد اياتها وحروفها نقل الطبرسي في تفسيره جوامع الجامع : انها مختلف فيها , وفي تفسير البيان على انها "مكية عن ابن عباس والكلبي, ومدنية عن عكرمة والضحاك",(البيان, ٢٠٠٦م , ص٤١٧) ,"هي السورة الثامنة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القران الكريم"(التمهيد في علوم القران, ٢٠٠٨م, ١٦٩) , اما عدد اياتها ثلاث بلا خلاف , وحروفها أثنان وأربعون حرفاً ، وعشر كلمات,(الكشف والبيان , ٢٠٠٢م , ص٣٠٧).

ثالثا : فضيلة السورة :ذكر الطوسي في تفسيره جوامع الجامع : عن النبي صلّى الله عليه واله وسلم "**من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر له في الجنة، ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم** النحر العظيم", أخرجه الثعلبي وابن مردويه بسندهم إلى أبى بن كعب,(الكشاف , ١٩٨٧م , ص٨٠٨) .وعن الامام الصادق (عليه السلام) "من قرأها فرائضه ونوافله سقاه الله يوم القيامة من الكوثر، وكان محدثه عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أصل طوبى"(ثواب الاعمال , ص١٢٦) الحديث يبين ويبرز ثواب تلاوة سورة الكوثر وعلى عدم اقتصار الفضل على فرض الصلاة فقط بل النوافل كذلك , كما اوضح الشيخ الطبرسي في تفسيره , "ان من قرأها سقاه الله من انهار الجنة واعطي من الاجر بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد ويقربون من اهل الكتاب والمشركون", (البيان , ٢٠٠٦م , ص٧٠٢)

رابعا : سبب نزول السورة : في سبب نزول سورة الكوثر جوابا , حيث جاء قول الطبرسي في تفاسيره وجميع علماء التفاسير الذين اجمعوا القول هو : "تعريض بدين من تعرض له بالقول المؤذي من ابن وائل واشباهه"(جوامع الجامع , ٢٠٠١م, ص٨٥٨) ,"نزلت في العاص بن وائل السهمي؛ وذلك أنه رأى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يخرج من باب المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش جلوس في المساجد فلما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تتحدث معه؟ قال: ذلك الأبتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد توفي عبد الله ابن لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من خديجة (عليها السلام) وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فسمته قريش عند موت ابنه ابتر وصنبورا عن ابن عباس",(البيان , ٢٠٠٦م , ص٧٠٣) ,(اسباب النزول , ١٩٦٨م , ص٣٠١) , فأنزل الله تعالى هذه السورة .

خامسا : مناسبة السورة لما قبلها وبعدها "ولما أعطاه ما فرغه به للعبادة وأكسبه غنى لا حاجة معه ، سبب عنه قوله آمراً بما هو جامع لمجامع الشكر : (فصل) أي بقطع العلائق من الخلائق بالوقوف بين يدي الله في حضر المراقبة شكراً لإحسان المنعم خلافاً للساهي عنها والمرائي فيها , ولما أتى بمظهر العظمة لتكثير العطاء فتسبب عنه الأمر بما للملك من العلو ، وكان أمره (صلى الله عليه واله وسلم) تكويناً لا إباء معه ، وقع الالتفات إلى صفة الإحسان المقتضي للترغيب والإقبال لما يفيد من التحبيب ، مع التصريح بالتوحيد ، وإفادة أن العبادة لا تقع إلا شكر فقال تعالى : لربك) أي المحسن إليك بذلك سراً وعلناً مراغماً من شئت فلا سبيل لأحد عليك وانحر , أي أنفق له الكوثر من المال على المحاويج خلافاً لم يدعهم ويمنعهم الماعون لأن النحر أفضل نفقات العرب لأن الجزور الواحد يغني مائة مسكين وإذا أطلق العرب المال انصرف إلا الإبل ، ولذا عبر عن هذا المراد بالنحر ليفهم الزجر عما كانوا يفعلونه من الذبح للأوثان ، ومن معناه أيضاً أظهر الذل والمسكنة والخشوع في الصلاة بوضع اليمنى على اليسرى تحت النحر هيئة الذليل الخاضع ، وقد قابل في هذا أربعاً من سورة الدين بأربع ، وهي البخل بالإعطاء ، وإضاعة الصلاة بالأمر بها ، والرياء بالتخصيص بالرب ، ومنع الزكاة بالنحر , ولما أمره باستغراق الزمان في عبادة الخالق ، والإحسان إلى الخلائق بأعلى الخلائق ، علله بما حاصله أنه لا شاغل له ولا حاجة أصلاً تلم به فقال : (إن شانئك) أي مبغضك والمتبرئ منك والمستهين بك مع ما أوتيت من الجمال ، والخصال الفاضلة والكمال, هو أي خاصة الأبتر , أي المقطوع من أصله والمقطوع النسل والمعدوم والمنقطع الخير والبركة والذكر ، لا يعقبه من يقوم بأمره ويذكر به وإن جمع المال ، وفرغ بدنه لكل جمال ، وأنت الموصول الأمر ، النابه الذكر ، المرفوع القدر ، فلا تلتفت إليهم بوجه من الوجوه ، فإنهم أقل من أن يبالي بهم من يفرغ نفسه للفوز بالمثول في حضراتنا الشريفة ، والافتخار بالعكوف في أبوابنا العالية المنيفة ، لك ما أنت عليه ، ولهم ما هم فيه ، فالآية الأخيرة النتيجة لأن من الكوثر علو أمره وأمر محبيه وأتباعه في ملكوت السماء والأرض ونهر الجنة وسفول شأن عدوه فيهما ، فقد التف كما ترى مفصلها بموصلها ، وعرف آخرها من أولها ، وعرف أن وسطاها كالحدود الوسطى معانقة للأولى بكونها من ثمارها ، ومتصلة بالأخرى لأنها من غايات مضمارها ، وقد صدر الله ومن أصدق من الله قيلاً ، لم يبق لأحد من مبغضيه ذكر بولد ولا تابع "(نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , ١٩٩٥م, ص ٥٤٨-٥٤٩) .

سادسا : موضوعات و مقاصد سورة الكوثر :

ان اراء الشيخ الشيخ الطبرسي حول سورة الكوثر في تفسيره جوامع الجوامع وبعض التفاسير الاخرى تتفق على ان الكوثر هي :

١- الخير الالهي الكثير الذي وهبه الله سبحانه وتعالى الى نبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) , فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: "وعن ابن عباس أنه فسر الكوثر بالخير الكثير"(الكشاف ,ص٧٨).

٢- وقيل : كثرة النسل والذرية المباركة من ذرية النبي من فاطمة (عليها السلام) والذي لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وهذا يطابق ينقطع الى يوم القيامة ,"نزلت في العاص بن وائل السهمي؛ وذلك أنه رأى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يخرج من باب المسجد ..... فلما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تتحدث معه؟ قال: ذلك الأبتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد توفي عبد الله ابن لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من خديجة (عليها السلام) وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فسمته قريش عند موت ابنه ابتر وصنبورا عن ابن عباس",(البيان , ٢٠٠٦م , ص٧٠٣),(اسباب النزول , ١٩٦٨م , ص٣٠١) , اما قول الرازي جاء في تفسيره : "الكوثر أولاده قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت ردا على من عابه , (عليه السلام) بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلا يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم"(التفسير الكبير,١٩٩٩م ,ص٣١٣) , وقد جاء ايضا قول الحافظ ابن كثير في تفسيره ردا على ادعاءاتهم الباطلة: "فتوهموا لجهلهم أنه إذا مات بنوه انقطع ذكره ومات وحاشا وكلا بل قد أبقى الله ذكره على رؤوس الأشهاد، وأوجب شرعه على رقاب العباد، مستمرا على دوام الآباد، إلى يوم المحشر والمعاد، صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم التناد".(تفسير ابن كثير , ١٩٩٩م ,ص٥٦٠), فهذه السورة نزلت واضحة فهي ردا على من ادعى ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم), ابتر (اي منقطع النسل), فالمراد بالدرجة الاولى الخير العظيم والذرية الوفيرة التي هي منحة الهية للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

٣- قد يعني الكوثر : نهرا في الجنة اعطاه الله للنبي وهو الحوض الذي يروى منه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , فقال سعيد بن جبير: "إن ناسا يقولون: هو نهر في الجنة", (الكشاف , ص٨٠٧), , "إنه أنزلت علي آنفاً سورة" فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾, حتى ختمها فقال: "هل تدرون ما الكوثر" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير, ترد عليه أمتي يوم

القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم, فأقول يا رب إنه من أمتي, فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك",(صحيح مسلم, كتاب الصلاة , باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة , الرقم٤٠٠) .

٤- "وقيل الشفاعة , واللفظ محتمل للجميع فقط اعطاه سبحانه ما لا غاية لكثرته من خير الدارين" , "فقال في الدنيا: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ [الأنفال: ٣٣] وقال في الآخرة: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»" (أحمد، وأبو داود، والترمذى . حسن صحيح غريب .، وابن أبى عاصم، والبزار، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان، والطبرانى، والحاكم، والبيهقى فى شعب الإيمان، والضياء عن أنس. الطيالسى، والترمذى، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والبيهقى فى شعب الإيمان، أبو نعيم فى الحلية، والضياء عن جابر. الخطيب عن ابن عمر. الدارقطنى فى الأفراد، والخطيب عن كعب بن عجرة. الطبرانى عن ابن عباس),(جلال الدين السيوطي, ص ٤١٦) , جاء قول الطبري في تفسيره:" وأنه قال: «ليس من نبي إلا وقد أعطي دعوة، وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وهي نائلة إن شاء الله منهم من لا يشرك بالله شيئا» فقد تبين بذلك أن الله جل ثناؤه قد يصفح لعباده المؤمنين بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم لهم عن كثير من عقوبة إجرامهم بينه وبينهم، وأن قوله: {ولا يقبل منها شفاعة} [البقرة: ٤٨] إنما هي لمن مات على كفره غير تائب إلى الله عز وجل. وليس هذا من مواضع الإطالة في القول في الشفاعة والوعدوالوعيد",(تفسير الطبري , ٢٠٠١م, ص٦٣٦), اما الرازي فقد فسر لفظ (الكبيرة) , "لا يجب أن يكون المراد منه أهل المعاصي الكبيرة بل لعل المراد منه أهل الطاعات الكبيرة. فإن قيل: هب أن لفظ الكبيرة يتناول الطاعات والمعاصي ولكن قوله أهل الكبائر"(التفسير الكبير , ١٩٩٩م,ص٥٠١) .

٥- ان الكوثر اولاده الى يوم القيامة من امته فليس الوجه , لأنه لا يعدل عن الحقيقة الى المجاز من غير ضرورة , فالنبي يعبر عن استمرارية نسله الحي من خلال ذريته متحدثا ان المقصود بهما الحسن والحسين (عليهما السلام) , ومعترفا بذرية معينة من ابنائه , قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" "ابناي هذان امامان قاما او قعدا", (سنن ابن ماجة ,٢٠٠٩م , ص١١٨) , (علل الشرائع , ١٩٦٦م, ص٢١٢) , (سنن النسائي , ٢٠٠١م ,الرقم ٨٤٧٢), (بحار الانوار , ١٩٨٣ م , ص٣٠٧) , (كنز العمال, ١٩٨٩م ,ص١١٣), يقول جواد مغنية :" وبهذا النص تُنقل الإمامة من الحسن إلى أخيه الحسين، ثم أوصى الحسين إلى ولده علي زين العابدين، وأوصى علي زين العابدين إلى ولده محمد الباقر، وأوصى الباقر إلى ولده جعفر الصادق، ثم أوصى الصادق إلى وليّه موسى الكاظم، ثم أوصى الكاظم إلى ولده علي الرضا، ثم أوصى الرضا إلى ولده محمد الجواد، ثم أوصى الجواد إلى ولده علي الهادي، وهو أوصى إلى ولده الحسن العسكري، ومنه انتقلت الإمامة بالوصية إلى ولده محمد بن الحسن، وهو المهدي المنتظر الذي اختفى بعد موت أبيه" ,(الشيعة في الميزان , ١٩٧٩م, ص٤٣٣)وقد ذكر الطبرسي هذه الاية قوله تعالى : ((مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)) , جاء البغوي قوله." فأنزل الله عز وجل: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم، يعني زيد بن حارثة، أي ليس أبا أحد من رجالكم الذين لم يلدهم فيحرم عليه نكاح زوجته بعد فراقه إياها، فإن قيل: أليس أنه كان له أبناء القاسم والطيب والطاهر وإبراهيم وكذلك الحسن والحسين", (معالم التنزيل ٢٠٠٠م , ص ٦٤٦), اما قول الواحدي : "إنَّه تزوجَّ امرأة ابنه يعني: زيداً ليس له بابنٍ وإن كان قد تبنَّاه { ولكن } كان {رسول الله وخاتم النبيين} لا نبيَّ بعده " , (الوجيز , ١٩٩٥م, ص٤٢٣) , يتضح من هذه المقاصد عند الطبرسي في هذه السورة هو اعطاء الكوثر فهي ذرية النبي(صلى الله عليه واله وسلم) او النهر فهو بشارة بالخير الكثير في الآية الاولى , والامر بالصلاة والذبح في الآية الثانية , ذم شانئ النبي ومبغضيه والرد على الاعداء في الآية الثالثة من السورة .

المبحث الثاني تفسير سورة الكوثر

اولا : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ,(سورة الكوثر ,اية ١).جاء قول الطبرسي في تفاسيره حيث قال اختلفوا في تفسير الكوثر خاطب سبحانه نبيه فقال: "إنا أعطيناك الكوثر" على وجه التعداد لنعمه , اما ما جاء في قول الرازي :"وهذا اللفظ يتناول خيرات الدنيا وخيرات الآخرة، وأن خيرات الدنيا ما كانت واصلة إليه حين كان بمكة، والخلف في كلام الله تعالى , إنا تارة يراد بها الجمع وتارة يراد بها التعظيم , فقد دل الدليل على أن الإله واحد , كذلك يعني هذه الخيرات الكثيرة و هي الإسلام والقرآن والنبوة والذكر الجميل في الدنيا والآخرة"(التفسير الكبير , ١٩٩٩م , ص ٣١٠-٣١٢).

ثانيا: ﴿فصل لربك وانحر﴾,(سورة الكوثر , اية ٢)جاء قول الطبرسي في تفسيره البيان , بأنه قال صلاة العيد لانه عقبها بالنحر اي انحر هديك واضحيتك اما ما فسره في جوامع الجوامع والنحر اي نحر البدن اي: ﴿ فصل ﴾ صلاة الفجر بجمع ﴿ وانحر﴾, البدن اليمنى وقيل صلاة الفرض , ﴿ **لربك**﴾, ورد عن الامام علي (عليه السلام)," في قوله: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) : وضع اليمين على الشمال في الصلاة" هذا ما تم نقلته بعض كتب التفسير والمعاجم وفي الروايات ,اما قول العلامة الشريف الرضي , ومما ظن انفراد الامامية به المنع من وضع اليمين على الشمال في

الصلاة لان الامامية يشاركها في كراهية ذلك,(الانتصار ,١٩٩٥م, ص١٤٢), بل معناه الاصح : "ارفع يديك الى النحر في الصلاة" كذلك قول الرازي, "أنه فسر هذا النحر بوضع اليدين على النحر في الصلاة، وقال ايضا : رفع اليدين قبل الصلاة عادة المستجير العائذ، ووضعها على النحر عادة الخاضع الخاشع",(التفسير الكبير , ٢٠٠٠م , ص٦٠٣)**ثالثا: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾,(سورة الكوثر, اية ٣)**"الشنآن هو البغض والشانئ هو المبغض، وأما البتر فهو في اللغة استئصال القطع" , (الرازي ,٢٠٠٠م , ص٣٢٠) , زعموا أنه أبتر لأنه ليس له ناصر ومعين، و الذي لا عقب له , "فإنا نرى أن نسل أولئك الكفرة قد انقطع، ونسله عليه (الصلاة والسلام) كل يوم يزداد وينمو وهكذا يكون إلى قيام القيامة" (الرازي, ص٣٢١).

ابرز النتائج :

١- تباين اراء العلماء حول تفسير سورة الكوثر , الا ان ما تم تفسيره عند الشيخ الطبرسي في جوامع الجامع , هو اكرام النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) في الخير الكثير من الله تعالى والبشارات الالهية في الدنيا والاخرة .

٢- ان من اهم مقاصد هذه السورة عند الشيخ الطبرسي , هو الخير في الدنيا بمعان متعددة منها ظهر ذلك في نسل النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) من ولد فاطمة الزهراء (عليها السلام) خصوصا الأمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) وهو اتم واشمل كذلك يدل على الذرية الحسنة كدلالة على البقاء الذكر والمرد على اتهام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالأبتر , كثرة اتباعه وعلمائه و النبوة والقران , جاءت السورة ردا على الكافرين والمشركين الذين عابوا رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) كذلك بينت الخير الكثير والذكر المتواصل في الدنيا والاخرة .

٣- اما المقصد الاخر في سورة الكوثر عند الشيخ الطبرسي , فهو الخير في الاخرة : اي بمعنى (نهر في الجنة والشفيع في الاخرة) , مما يؤكد العاقبة للمتقين والخذلان لكارهيك ومبغضيك يا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولأل بيتك اجمعين .

٤- العبادة الخالصة لله سبحانه وتعالى والامر بالشكر والتي تم تفسيرها عند الطبرسي الاخلاص من خلال الصلاة والحث عليها والنحر لله وحده

٥- ان تفسير "جوامع الجامع" للطبرسي من التفاسير المهمة والتي بينت المقاصد بشكل مفصل عام واسلوب علمي مع التركيز على الجانب اللغوي والبلاغي.

المصادر :

القران الكريم

١. أسباب النزول: الواحدي , توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة , ١٩٦٨ م , الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع .

٢. الانتصار: الشريف المرتضى , الوفاة : ٤٣٦هـ , تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي , سنة الطبع : شوال المكرم ١٩٩٥م قم المشرفة.

٣. بحار الانوار : العلامة المجلسي الوفاة : ١١١١ تحقيق : عبد الرحيم الرباني الشيرازي الطبعة : الثالثة المصححة سنة الطبع : ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان

٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) المحقق: محمد علي النجار, الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة, ١٩٧٣م.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) , المحقق: مجموعة من المحققين :الناشر: دار الهداية .

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) , الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس , سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٧. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) , تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي , بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة , الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان , الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٨. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) , المحقق: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت , الطبعة: الأولى – ١٩٩٩م .

٩. التمهيد في علوم القران ، محمد هادي معرفة، قم–إيران، ذوي القربى، ط ١، ٢٠٠٦م.

١٠.ثواب الاعمال وعقاب الاعمال , الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي , الناشر دار طليعة نور , الطبعة الخامسة

١١.جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) , ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية), طبع على نفقة: د حسن عباس زكى .

١٢.الذريعة , لمؤلف : آقا بزرگ الطهراني , الوفاة : ١٣٨٩ , الناشر : دار الأضواء, بيروت – لبنان

سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط, ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ), المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله , الناشر: دار الرسالة العالمية , الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩

١٣.السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) , حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي , أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط , قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي , الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

١٤.سنن النبي (ص) : السيد الطباطبائي , الوفاة : ١٤١٢, تحقيق : تحقيق وإلحاق : الشيخ محمد هادي الفقهي , سنة الطبع : رمضان ١٩٩٢م , المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي .

١٥.الشيعة في الميزان : محمد جواد مغنية, لوفاة : ١٤٠٠ هـ , من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية , الطبعة : الرابعة , سنة الطبع : ١٣٩٩ – ١٩٧٩ م , الناشر : دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان .

١٦.علل الشرائع : الشيخ الصدوق , الوفاة : ٣٨١ , تحقيق : تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم , سنة الطبع : ١٣٨٥ – ١٩٦٦ م , الناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها – النجف الأشرف .

١٧.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) , الناشر: دار الكتاب العربي , بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ .

١٨.الكشف والبيان : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري , دار النشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت – لبنان ١٤٢٢ هـ , الطبعة : الأولى .

١٩.كنز العمال : المتقي الهندي الوفاة : ٩٧٥ تحقيق : ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا سنة الطبع : ١٤٠٩ – ١٩٨٩ م الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان

٢٠.مجمع البيان في تفسير القران , الطبرسي , دار المرتضى , لبنان– بيروت ,ط١, ٢٠٠٦م .

٢١.المدخل الى مقاصد القران , عبدالكريم حامدي ٢٠٠٧م , ط١, مكتبة الرشد – الرياض –السعودية.

٢٢.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ,الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٣.معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ), المحقق : عبد الرزاق المهدي , الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت, الطبعة : الأولى ، ٢٠٠٠ مـ.

٢٤.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ,الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٩٩٩ م..

٢٥.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي , دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ– ١٩٩٥ م.

٢٦.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) , تحقيق: صفوان عدنان داوودي , دار النشر: دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى،١٩٩٥م.